

كلية الآداب

جامعة بنها



قسم الفلسفة

اسم المادة: مدخل الي الفلسفة

الفرقة : أولى

أستاذ المادة : أ.د محمد عبد الحفيظ

المحاضرة الثالثة : مكانة التفكير الفلسفي

- عند تناولنا عظمة التفكير الفلسفي وما يتفرد به من صفات وما يتميز به عن سواه من كافة المعارف الانسانية نجد من يتساءل إذا كانت هناك مكانة للفلسفة هل من الممكن أن نقارنها بمكانة العلم ؟ مع التسليم وتلك حقيقة وإن حدث اختلاف فالمنهج العلمي لديه المقدرة علي حسم ذلك الخلاف وإن حدث اختلاف فالمنهج العلمي لديه المقدرة علي حسم ذلك الخلاف . وعلي العكس من ذلك نجد أن الفلسفة علي الرغم من المجهود الذي بذله الفلاسفة في الوصول إلي معارف يقينية فشلت ولم تنجح في تحقيق تقدماً واتفاقاً مماثلاً لما حققته العلوم ! ولا يقف الامر عند هذا الحد بل ان المعرفة التي يستطيع الانسان ان يبرهن عليها عندئذ تصبح معرفة علمية وتنقطع صلتها بالفلسفة .
- وهكذا نجد ان التفكير الفلسفي لا يتقدم وذلك خلافاً للعلوم " فنحن يقينا نعلم اكثر من (أبو قراط) ولكن في الوقت نفسه لا نستطيع أن نزعم أننا قد تخطينا (افلاطون) بل نستطيع القول بأن محصولة بحثاً فلسفياً قد تمكنا بالكاد من ادراكه "
- إن عظمة الفلسفة ستظل دائماً في تميزها عن العلوم وذلك لكونها تتخلي عن الإجماع القائم علي المعرفة العلمية ، انطلاقاً من أن التفكير الفلسفي تفكيراً إنسانياً يمس موضوعات انسانية محضة تميز الإنسان عن سواه من سائر الكائنات وتميزه لكونه انساناً . ، لذا ستظل موضوعاتها مختلف عليها ، وفي إمكانية الإنسان أن يدلوه بدلوه فيها سواء بالاتفاق أو الإختلاف .